

عصر وعصر، أو بين جيل وجيل... هو ما يتجلى بوضوح عند بسط مسألة الاصطلاحية النقدية عند العرب من خلال مقارنة الاصطلاحية النقدية الحديثة بالاصطلاحية النقدية القديمة.

مقارنات

لعلّ أهم ما تقضي إليه وضعية المقارنة الاصطلاحية، عند النظر في مسألة الاصطلاحية لدينا ولدى الغرب، أنه على الرغم من وعينا السابق، وعلى الرغم من مجهوداتنا، فإننا مازلنا في بداية الطريق. فلقد غدت مسألة المصطلح عند الغرب موضوع علم مستقل، هو الاصطلاحية La terminologie، وكعادة الغربيين في التأريخ لألفاظهم ومصطلحاتهم، فقد درسوا تاريخ مصطلح "اصطلاحية" في ثقافتهم في مختلف مدلولاته بداية من استعماله الأول في القرن الثامن عشر لدى CHRISTIAN GOTTFRIED SCHÜTZ، فظهوره بفرنسا سنة 1801 لدى SEBASTIEN MERCIER، ثم استعماله العلمي بإنجلترا سنة 1837 لدى WILLIAM WHEWELL.¹

عن الاصطلاحية كان علمها الوليد المصطلحية La terminographie التي تُعنى بالجانب التطبيقي. وكان واضح هذه التسمية الفرنسيّ آلان راي ALAIN REY.² فإن عُيِّت الاصطلاحية

¹ Alain Rey , la terminologie: noms et notions, coll. Que sais -je ,Paris, PUF , 1979 , pp.6-7

² Alain Rey , Préable à une définition de la terminologie , in (Actes du colloque international de la terminologie : Essai de définition de la terminologie) , Québec , 1975 , p.27